

## النكت على مقدمة ابن الصلاح

الثقة حديثا مخالف لرواية من هو أحفظ منه [ وأضبط ] هلا اكتفى بقوله " الضابط " عن قوله " ولا يكون شادا " لأن الضبط عبارة عن موافقة الثقات فيما يروونه فإن خالفهم لم يكن صابطا وهذا معنى الشاذ ؟ فالجواب عن ذلك أن مخالفة الثقات على قسمين غالبة ونادرة فمتي خالف الثقات فيما رواه غالبا لم يكن حافظا ومتي خالفهم نادرا ولو في حديث واحد كانت مخالفته شذوذا فاحتاج المصنف أن يذكر في حد الصحيح السلامة من الشذوذ وكون الراوي صابطا .

فإن قيل ( ع12 ) هلا اكتفى بذكر السلامة من الشذوذ عن اشتراط الضبط في الراوي ؛ لأن الشاذ هو الفرد المخالف وإخلال الضبط يوجد لمخالفة الثقات غالبا فحيث جعلنا الشذوذ يمنع من الحكم على الحديث بالصحة وهو المخالف في فرد واحد فبطرق أولى أن يمنع من خالفا ففي أفراد كثيرة غالبة على رواية الثقات وهو الذي قيل إنه يحصل به اختلال الضبط ؟ . فالجواب أنه أراد أن ينص عليها حتى يعلم ذلك بطريق المنطوق